بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السادات [أما بعد] فيقول الفقير اليه تعالى محمود أبو الشامات الدمشقي مولدا الحنفي مذهبا، الشاذلي طريقة، العلوي البشرطي مشربا، وحقيقة، هذه رسالة لطيفة علقتها على كلمات الوظيفة، بطلب بعض الاخوان، أصلح الله لي ولهم الحال والشان وحيث أني لم أقف على شرح لها بالتمام اعتمدت على الالهام من الملك العلام، راجيا منه تعالى أن ينفع بها الخاص والعام انه على كل شيء قدير، وبالاجابة جدير، وهو حسبي ونعم الوكيل، وقد وقفت الاشارة البشرطية بنسبتها الالهامات الالهية على الوظيفة الشاذلية، ورتبتها على مقدمة وخاتمة [المقدمة] في شرف علم التصوف وفضله وحكمة الانكار على أهله، وفضل الطريقة الشريفة الشاذلية على العموم وما جاء في هذا المعنى على وجه الاختصار، وذكر طرف يسير من فضائل حضرة سيدنا ومرشدنا الفرد الكامل السيد الشريف الحسيب النسيب خاتمة المحققين مولانا الشيخ علي نور الدين ابن بشرط الحسني الحسيني، متعنا الله بطول حياته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته آمين وذكر مشايخ هذه الطريقة الشريفة الواحد بعد الواحد الى النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعلم وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه. ان علم التصوف هو الحكمة الكلية التي قال فيها تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، وهو العلم النافع الذي

يعطي

يعطي صاحبه السعادة الأبد، وحيث كان فضل كل علم وشرفه بقدر موضوعه، وكان موضوع علم التصوف معرفة الله تبارك وتعالى، وتوحيده مرطريق الذوق والوجدان كان علم التصوف أشرف العلوم حالا، وافضلها مآلا. قال سيدي محي الدين ابن العربي في كتابه الدر المبيرات الاكيدية في أصلاح المملكة الانسانية التصوف صافاك الله أمره عجيب، وشأنه غريب، وسره لطيف ليس يمنح الا لصاحب عناية وحق وقدم صدق، له أمور وأسرار غطى عليها اقرار وانكار، وسقنا هذه المقدمة توطئة لعلم التصوف على الاطلاق فان الانكار عليه شديد، والشيطان المخالف له مريد، فرجونا في سياقتها أن يقف عليها السالك ابتداء فتكون له عصمة من الانكار على كلام أهل هذه الطريقة وما يقف عليه في داخل هذا الكتاب فيقع منه التسليم فربما يفتح له فضل السر الذي وقف عنده فلهذا أوردناها، جعلنا الله ممن سلم واسلم بما لم يبلغه علمه بمنه آمين. فاعلم شرح الله صدرك ان مبنى هذا الطريق على التسليم والتصديق وقد قال بعض السادة الغادة لا يبلغ الانسان درجة الحقيقة حتى يشهد فيه ألف صديق انه زنديق ثم يؤيد قول هذا السيد بقول الشريف الرضي حفيد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أني لأكتم من علمي جواهر كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا وقد نقدم في هذا أبو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسن يا رب جوهر علم لو أبوح به فقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال المسلمون دمي برون أقبح ما يأتونه حسنا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)